الأهرام

■ ١٥ مارس ٢٠٠٠ ■

الدكتور سرور يفتح باب المناقشة حول

الصندوق الاجتماعى.. والبطالة

على الرغم من أن الموضوع المدرج فى جدول اعمال مجلس الشعب هو مناقشة اتفاقيتين بقروض لدعم المرحلة الثالثة لمشروعات الصندوق الاجتماعى، فإن الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس ترك باب المناقشة مفتوحا على مصراعيه أمام النواب من جميع التيارات لتقويم الصندوق الاجتماعى الذى تصاعد دوره فى ظل التزام الحكومة فى برنامجها أمام مجلس الشعب بأن يسهم الصندوق بـ ٢٥٠ ألف فرصة عمل من بين ٦٥٠ الف فرصة تعهدت الحكومة بتوفيرها خلال عام ٢٠٠٠.

وعندما تساءل النواب فى البداية اين الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق ليرد على ملاحظات الاعضاء، رد الدكتور سرور قائلا: إن الحكومة لم تطلب الدكتور الجمال والدكتور أحمد الدرش وزير التخطيط المسئول دستوريا أمام المجلس موجود بالقاعة، ووقف عبدالله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية التى أعدت تقريرها حول الاتفاقيتين ليؤكد أن الدكتور الجمال قد حضر بناء على دعوة اللجنة وشارك ، ورد على كل الملاحظات التى اثارها نواب المجلس من أعضاء اللجنة وتيسيرها خلال الاجتماعات التى عقدتها اللجنة.

د. فتحى سرور

حسين الجمال

عبدالرحيم القول

أيمن نور

ولان الموضوع يتعلق بالشباب ، فقد أعطى الدكتور سرور الكلمة الي عبدالرحيم القول رئيس لجنة الشباب الذى أكد أن حملة المعارضة على الصندوق ظالمة، خاصة ان الصندوق هو الكيان الاجتماعى والاقتصادى الوحيد الذى يحقق فرص عمالة حقيقية جديدة، فضلا عن تنفيذه مشروعات البنية الأساسية والخدمات فى المناطق الريفية المحرومة، التى لم تكن ترى النور، وقال القول لابد أن نعترف بهذه الحقائق التي كانت بالفعل السبب الرئيسى فى موافقة الجهات الدولية على تقديم قروض جديدة للصندوق، واخرها ما نناقشه اليوم فى مجلس الشعب، صحيح انه كانت هناك مشاكل تواجه الشباب الذى اتجه الي العمل الحر من خلال الصندوق، لكن تقصى الحقيقة على ارض الواقع كشف أن البنوك هى السبب، والكل يعلم ما يجرى داخل البنوك التى تشدد فقط على ضمانات القروض الصغيرة للشباب، وبالنسبة لحالات التعثر، فقد استجاب الصندوق لتوجيه لجنة الشباب بإنشاء شركة لمواجهة حالات التعثر، ومخاطر الضمان، ونجحت الشركة فعلا فى تامين نحو ٦٥٠ مشروعا متعثرا.

وأعلن القول انه يوافق على الاتفاقيتين من أجل مصلحة الشباب العاطل.

وقال عبدالحميد غازى إن أهم ما يتميز به الصندوق الاجتماعى - وهو يواجه أزمة البطالة - ان تكاليف فرصة العمل فى الصندوق تقل بمقدار النصف عن تكلفتها فى الحكومة والقطاع الخاص، وان البنوك بدأت بالفعل فى التجاوب مع قروض الشباب والتيسير عليه بعد ان تدخل الصندوق لتامين ٨٠٪ من مخاطر التعثر، وأن المجلس يجب أن يساند الصندوق فى إقرار رسالته بدلا من توجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة.

وقال الدكتور أيمن نور إنه ليس صحيحا أننا ضد رسالة الصندوق الاجتماعي ، بل على العكس لكننا كنا نتمنى قبل أن نوافق على هذه الاتفاقيات الجديدة أن يتم تقويم الاتفاقيات السابقة، خاصة أن هذه الاتفاقيات تكملة لها، وأسجل أن الصندوق بذل جهدا مشكورا.

وطلب عبدالعزيز مصطفى وفتحى بيومي أن يتعاون الصندوق مع الوزارات والمحليات لتحديد احتياجات المحافظات حتى تستفيد كل محافظة فى ظل معايير عادلة.وتحدث محمد ابوسديره عن انبساط العمل بالصندوق، خاصة التعاون مع المحافظات من خلال برنامج الاشغال العامة، واكد أن المنح والقروض الخاصة بالصندوق تخضع لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات والجهات المانحة، وأعلن عن رفضه فكرة إنشاء بنك تابع للصندوق.

وقال عبدالأحد جمال الدين يجب أن نفصل بين الاتفاقية من ناحية والملاحظات عن عمل الصندوق ، واكد أن الاتفاقية هى شهادة للصندوق وتقدير للسياسة التي تلتزم بها الحكومة ، وان الصندوق حقق نقلة كبيرة فى مصر.

وقال النائب امين حماد إن هناك نماذج ناجحة من الشباب المستفيدين من قروض الصندوق، لكنه أبدى تحفظات على اداء الصندوق، وقال ممدوح العديس ان الاتفاقية جيدة، لكن هناك مناطق مازالت تبعد عن متناول يد الصندوق.

واستنكر النائب مصطفى قويدر عمليات التفتيش التى تقوم بها الجهات القائمة على اعمال الصندوق لان هذا يعود بنا الى عصر الخديو، وتساءل صبرى بلال هل الاموال التى تضمنتها الاتفاقية المعروضة تكفى للمشروعات التى وردت بها؟.. وفى نهاية المناقشات وافق مجلس الشعب على الاتفاقيتين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية